

المنظومة الهائية (1)

للشيخ العلامة
حافظ بن أحمد الحَكَمي
رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى
1377-1342 هـ

قام بنشرها

أبو محمد النجدي

Almodhe1405@hotmail.com
almodhe@yahoo.com

(1) نقلتها من كتاب مجموع الأبيات والمنظومات لتقريب المحفوظات إعداد : سيف الطلال
الوقيت .

- مالي و للُدُنْيا وليست بُعْغِيَتِي [1] وَ لَا مُنْتَهَى قَصْدِي وَلستُ أَنَا لها
- ولستُ بِمَيْمَالٍ إِلَيْهَا وَلَا إِلَى [2] رنَاسَاتِهَا فَتْنًا وَقبحًا لَحلها
- هي الدارُ دارُ الهَمِّ والغَمِّ والعَنا [3] سَريعٌ تَقْضِيها قَريبٌ زوالها
- مياسيرُها عُسْرٌ و حزنٌ سرورُها [4] وَأَرباحُها خسرٌ ونقصٌ كمالها
- إِذَا أَضحكتُ أَبَكتُ وَإِن رَامَ وَصَلها [5] غيٌّ فيا سُرْعَ انقطاعِ وَصالها
- فَأَسأَلُ رَبِّي أَن يَحولَ بِجولِـهِ [6] وَقُوَّتِـهِ بِيـنِي وَبِـن اغتيالها
- فيا طالبَ الدنْيا الدنْيَةُ جاهداً [7] أَلَا اطلبُ سِواها إِها لا وفالها
- فَكَمْ قَد رَأينا من حَريصٍ ومشفقٍ [8] عَلَيْها فَلَمْ يَظْفَرُ بِها أَن ينالها
- لَقَدْ جاءَ في آيِ الحَديدِ وَيُونسِ [9] وَفي آلِ عَمَـرَانَ وَسـورَةِ فاطِـرِ
- وَفي سـورَةِ الأَحقافِ أَعظُمُ وَاعظِ [10] وَفي آلِ عَمَـرَانَ وَسـورَةِ فاطِـرِ
- لَقَدْ نَظَروا قَوْمٌ بَعينِ بِصيرَةٍ [11] وَفي سـورَةِ الأَحقافِ أَعظُمُ وَاعظِ
- أُولَئِكَ أَهْلُ اللَّهِ حَقًّا وَحزبُهُ [12] إِلَيْها فَلَمْ تَعْرِزْهُمُ باختيارها
- وَمالَ إِلَيْها آخِرونَ لِجَهِلِهِمُ [13] لَهُم جَنَّةُ الفِردوسِ إِراثًا وَيا لها
- أُولَئِكَ قَوْمٌ آثَرُواها فَأَعقبوا [14] فَلَمَّا اطمأنُّوا أَرشَقْتَهُمُ نِبالها
- وَمالَ إِلَيْها آخِرونَ لِجَهِلِهِمُ [15] بِها الحِزْبِ في الأُخْرى وَذاقوا وَبالها
- فَقُلْ لِلذِينَ اسْتَعذَبُواها رُؤِـدُكُمْ [16] فَلَمَّا اطمأنُّوا أَرشَقْتَهُمُ نِبالها
- لِيَلْهُوا وَيَغْتَرُّوا بِما بَدأَهُمُ [17] سَيَنْقَلِبُ السُّمُّ النقيعُ زلالها
- وَيومُ تَوفِّي كُلِّ نَفْسٍ بِكَسَبِها [18] مَتى تَبْلُغُ الحلقومَ تُصَرِّمُ حبالها
- [19] تَوَدُّ فِداءً لَو بَنِيها وَمالها

- وتأخذُ إِمَّا بِالْيَمِينِ كِتَابَهَا [20] إِذَا أَحْسَنْتَ أَوْ ضَدَّ ذَا بِشِمَالِهَا
- ويبدو لَدَيْهَا مَا أُسْرَتْ وَأَعْلَنْتَ [21] وَمَا قَدَّمْتَ مِنْ قَوْلِهَا وَفِعَالِهَا
- بِأَيْدِي الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ مَسْطَرًّا [22] فَلَمْ يُغْنِ عَنْهَا عُدْرُهَا وَجَدَالُهَا
- هنالك تَدْرِي رَجَحَهَا وَخَسَارَهَا [23] وَإِذَا ذَاكَ تَلَقَّى مَا إِلَيْهِ مَا لَهَا
- فَإِنْ تَكُ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ وَالتُّقَى [24] فَإِنَّ لَهَا الْحَسَنِيَّ بِحُسْنِ فِعَالِهَا
- تَفُوزُ بِجَنَاتِ النِّعَمِ وَحُورِهَا [25] وَتُخْبِرُ فِي رَوْضَاتِهَا وَظِلَالِهَا
- وَتَرْزُقُ مِمَّا تَشْتَهِي مِنْ نَعِيمِهَا [26] وَتَشْرِبُ مِنْ تَسْنِيمِهَا وَزَلَالِهَا
- وَإِنَّ لَهُمْ يَوْمَ الْمَزِيدِ لِمَوْعِدًا [27] زِيَادَةَ زُلْفَى غَيْرُهُمْ لَا يِنَالُهَا
- وَجُودَةً إِلَى وَجْهِ الْإِلَهِ نَوَاطِرُ [28] لَقَدْ طَالَ مَا بِالْذَّمِّ كَانَ ابْتِلَاؤُهَا
- تَجَلَّى لَهَا الرَّبُّ الرَّحِيمُ مَسْلَمًا [29] فَيَزِدَادُ مِنْ ذَاكَ التَّجَلِّيَّ جَمَالُهَا
- بِمَقْعَدِ صَدَقٍ حَبْدًا الْجَارُ رَبُّهُمْ [30] وَدَارِ خُلُودٍ لَمْ يَخَافُوا زَوَالِهَا
- فَوَاكِهَهَا مِمَّا تَلَذُّ عِيُونُهُمْ [31] وَتَطْرُدُ الْأَهَارُ بَيْنَ خِلَالِهَا
- عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ ثُمَّ فَرَشَهُمْ [32] كَمَا قَالَ فِيهِ رَبُّنَا وَاصْفًا لَهَا
- بَطَائِنُهَا إِسْتَبْرَقَ كَيْفَ ظَنُّكُمْ [33] ظَوَاهِرُهَا لَا مُنْتَهَى لِحَمَالِهَا
- وَإِنْ تَكُنِ الْأُخْرَى فَوَيْلٌ وَحَسْرَةٌ [34] وَنَارٌ جَحِيمٌ مَا أَشَدَّ نَكَالُهَا
- لَهُمْ تَحْتَهُمْ مِنْهَا مَهَادٌ وَفَوْقَهُمْ [35] غَوَاشٍ وَمِنْ يَحْمُومٍ سَاءَ ظِلَالُهَا
- طَعَامُهُمْ الْغَسْلِينَ فِيهَا وَإِنْ سَقُوا [36] حَمِيمًا بِهِ الْأَمْعَاءُ كَانَ انْحِلَالُهَا
- أَمَانِيَهُمْ فِيهَا الْهَلَاكُ وَمَا لَهُمْ [37] خُرُوجٌ وَلَا مَوْتٌ كَمَا لَا فَنَاءَ لَهَا
- مَحَلِّينَ قُلُوبَ لِنَفْسٍ لَيْسَ سِوَاهُمَا [38] لِتَكْسَبَ أَوْ فَلْتَسْكُنَ مَا بَدَأَ لَهَا

فَطَوَّبِي لِنَفْسِي جَوَّزْتُ وَتَخَفَّفْتُ [39] فَتَنَّبَجُو كِفَافاً لَا عَلَيْهَا وَلَا لَهَا